



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSE : 2791-092X

Arcif : 0.375

Agricultural Risk Management in Iraq: An Economic Analysis and a Vision for Future Policies

إدارة المخاطر الزراعية في العراق : تحليل اقتصادي ورؤية للسياسات المستقبلية

م.م. جيهان عمر خالد

Jeehan Omar Khalid

Jeehanomar98@uomustansiriyah.edu.iq

كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية

Abstract

Iraq's agricultural sector is increasingly exposed to a wide range of risks that threaten its productivity, sustainability, and contribution to national food security. These risks include climatic hazards such as droughts, desertification, and irregular rainfall patterns, as well as economic risks stemming from input price volatility, market instability, and limited access to credit. Institutional risks also play a significant role, as inadequate infrastructure, inefficient agricultural policies, and weak organizational capacity hinder the sector's resilience. These factors have collectively contributed to declining agricultural output, worsening rural livelihoods, and an alarming rise in food insecurity. This study aims to provide a comprehensive economic analysis of the risks affecting agricultural production in Iraq. It explores the structural weaknesses of the current risk management framework and identifies key policy gaps. In addition, the study examines farmers' adaptive responses and evaluates the efficacy of existing support mechanisms. Based on this analysis, the research proposes a set of targeted policy recommendations to strengthen agricultural risk management and enhance the sector's capacity to withstand future shocks. The research adopts a descriptive-analytical methodology, utilizing both quantitative and qualitative data. It draws from national agricultural statistics, international reports from organizations such as the FAO and World Bank, and recent academic literature. The findings indicate a critical lack of agricultural insurance, limited investment in early warning systems, poor adaptation to climate change, and weak market regulation. These shortcomings have increased the vulnerability of Iraqi farmers and constrained efforts to achieve sustainable agricultural development. The study concludes by emphasizing the urgent need for a national agricultural risk management strategy. Key policy recommendations include the establishment of a subsidized agricultural insurance scheme, modernization of rural infrastructure (particularly irrigation systems), enhancement of climate forecasting capabilities, and the promotion of public-private partnerships to foster innovation.

Integrating risk management into Iraq's broader agricultural development agenda is essential to ensure long-term resilience, improve rural incomes, and secure food availability for future generations.

Keywords: Agricultural risks, Iraq, Policies, insurance, climate change, food security.

المستخلص

يواجه القطاع الزراعي في العراق تحديات متفاقمة ناجمة عن تعدد وتنوع المخاطر التي يتعرض لها الإنتاج الزراعي، والتي تشمل المخاطر المناخية مثل الجفاف والتصحر وتغير نمط الأمطار، إلى جانب المخاطر الاقتصادية المرتبطة بتذبذب أسعار المدخلات والمنتجات الزراعية، بالإضافة إلى المخاطر المؤسسية الناتجة عن ضعف البنية التحتية، وقلة الدعم الحكومي، وتراجع كفاءة المؤسسات الزراعية. وتشير الأدلة إلى أن هذه المخاطر انعكست بشكل مباشر على تراجع الإنتاج الزراعي، وتدهور الدخل الريفي، وارتفاع نسب البطالة في المناطق الزراعية، ما أدى إلى خلل في منظومة الأمن الغذائي في البلاد. يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل اقتصادي شامل لطبيعة هذه المخاطر وتأثيرها على الإنتاج الزراعي في العراق، واستعراض آليات التكيف الحالية لدى المزارعين، وتحديد الفجوات في السياسات الزراعية ذات الصلة. كما يسعى البحث إلى اقتراح حزمة من السياسات والتدخلات الممكنة التي يمكن أن تسهم في تحسين كفاءة إدارة المخاطر، وزيادة مرونة النظام الزراعي العراقي في مواجهة التغيرات البيئية والاقتصادية المستقبلية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً ببيانات كمية ونوعية، مستنداً إلى تقارير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، والبنك الدولي، والإحصاءات الوطنية العراقية، إلى جانب الأدبيات الاقتصادية الحديثة ذات الصلة. وقد بين التحليل أن غياب نظام تأمين زراعي فعال، وندرة برامج التكيف المناخي، وضعف أدوات الإنذار المبكر، وعدم استقرار الأسواق الزراعية، من أبرز المعوقات التي تحول دون قدرة القطاع الزراعي على مواجهة الصدمات. خلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة لإعادة هيكلة السياسات الزراعية لتكون أكثر مرونة واستجابة، من خلال إنشاء نظام تأمين زراعي مدعوم حكومياً، وتفعيل برامج التنبؤ بالمخاطر المناخية، وتوسيع الاستثمار في البنية التحتية الريفية، إلى جانب تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لدعم الابتكار الزراعي. كما تدعو الدراسة إلى ضرورة دمج إدارة المخاطر الزراعية ضمن استراتيجيات التنمية الزراعية الوطنية، لضمان الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وتحقيق أهداف الأمن الغذائي المستدام.

الكلمات المفتاحية: المخاطر الزراعية، العراق، السياسات، التأمين، التغير المناخي، الأمن الغذائي.

المقدمة

يمثل القطاع الزراعي في العراق أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد الوطني، ليس فقط لكونه مصدراً مهماً للغذاء والتوظيف، بل أيضاً لدوره الحيوي في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي. إلا أن هذا القطاع يواجه جملة من التحديات والمخاطر المتراكمة التي تعيق تطوره واستدامته. وتشمل هذه المخاطر التقلبات المناخية الحادة، والندرة المتزايدة في الموارد المائية، وتدهور الأراضي الزراعية، إضافةً إلى التذبذب في أسعار المدخلات والمنتجات الزراعية، وضعف الدعم الحكومي فضلاً عن التأثيرات السياسية والاقتصادية المحلية والدولية (FAO, 2020; Al-Hadithi, 2020). وقد تفاقمت حدة هذه المخاطر في السنوات الأخيرة بفعل التغيرات المناخية، التي أدت إلى فترات جفاف متكررة وشديدة، كما أثرت النزاعات الداخلية على البنية التحتية الزراعية وأضعفت من قدرة الفلاحين على تبني أنظمة زراعية مستدامة. إلى جانب ذلك، لا يزال النظام الإداري والزراعي يعاني من ضعف في سياسات إدارة المخاطر، مما يؤدي إلى هشاشة القطاع في مواجهة الصدمات البيئية والاقتصادية (World Bank, 2022). إن غياب إطار متكامل لإدارة المخاطر في الإنتاج الزراعي يعرض صغار المنتجين، وهم الشريحة الأكبر في العراق، إلى خسائر فادحة ويقلل من جدوى الاستثمارات في هذا القطاع. كما أن غياب التأمين الزراعي الفعال، وضعف برامج الإنذار المبكر، ومحدودية الوصول إلى التمويل، كلها عوامل تفاقم من حدة المخاطر وتزيد من الفاقد الإنتاجي (Khalil & Hamid, 2020). انطلاقاً من ذلك، تأتي أهمية هذا البحث لتسليط الضوء

على واقع المخاطر التي يواجهها الإنتاج الزراعي في العراق من خلال تحليل اقتصادي دقيق، وتقديم اقتراحات لسياسات مبنية على البيانات، يمكن أن تعزز من مرونة هذا القطاع وقدرته على الصمود. ويأخذ البحث في اعتباره التجارب الدولية الناجحة في مجال إدارة المخاطر الزراعية، ويستند إلى نماذج تحليلية واقعية تتناسب مع السياق العراقي وتحدياته الفريدة. إن الاستجابة لهذه التحديات تتطلب حزمة من السياسات المتكاملة تشمل دعم البحوث الزراعية، تطوير أنظمة التمويل والتأمين الزراعي، تبني أساليب الزراعة الذكية مناخياً، وتحسين الحوكمة الزراعية (OECD, 2021; Mukhtar, 2021). ويأمل هذا البحث في أن يساهم في توفير أساس علمي لصنع القرار من أجل تصميم وتنفيذ سياسات أكثر فعالية في إدارة المخاطر الزراعية.

مشكلة البحث: رغم الأهمية الاستراتيجية للزراعة في العراق، يعاني القطاع من هشاشة شديدة نتيجة تعدد وتفاقم المخاطر الطبيعية والاقتصادية، خاصة في ظل غياب إطار متكامل لإدارة المخاطر وغياب التأمين الزراعي، وتقلب الأسعار، وضعف الاستجابة المؤسسية، ما يؤدي إلى تراجع الإنتاج والدخل الزراعي، ويهدد الأمن الغذائي الوطني.

هدف البحث: يهدف البحث إلى تحليل طبيعة وأثر المخاطر الزراعية في العراق من منظور اقتصادي، مع التركيز على الفجوات المؤسسية، واقتراح حلول استراتيجية لتعزيز مرونة القطاع الزراعي، من خلال تطوير أدوات إدارة المخاطر، ودعم السياسات الفعالة، وتوفير رؤية مستقبلية مستندة إلى التجارب الدولية

أهمية البحث : تبرز أهمية هذا البحث من عدة جوانب:

- علمياً : يُساهم في إثراء الأدبيات العلمية الخاصة بإدارة المخاطر الزراعية في بيئة تعاني من تقلبات مناخية وأمنية، ويسلط الضوء على الحالة العراقية التي غالباً ما يتم تجاهلها في الدراسات الإقليمية.
- اقتصادياً: يساعد صنع القرار في فهم التكاليف الاقتصادية لغياب إدارة فعالة للمخاطر، ويقترح نماذج عملية لمعالجتها.
- عملياً: يوفر إطاراً مرجعياً للمزارعين والجهات الحكومية لتطوير أدوات وسياسات أكثر فاعلية في مواجهة الأزمات الزراعية، بما يعزز الأمن الغذائي الوطني.

المحور الاول : الجانِب النظري

أولاً: مفهوم إدارة المخاطر في الزراعة: تُعرف إدارة المخاطر الزراعية بأنها العملية التي تهدف إلى تحديد وتقييم ومتابعة وتقليل تأثيرات العوامل غير المتوقعة التي قد تؤثر على الإنتاج الزراعي والربحية (Hardaker et al., 2015). وتشمل المخاطر في هذا السياق مجموعة واسعة من الأحداث مثل الجفاف، الأمطار الغزيرة، تفشي الآفات، التقلبات في الأسعار، والمخاطر المؤسسية مثل تغير السياسات أو الإخفاق في تطبيق الدعم الحكومي. حيث تركز إدارة المخاطر على ثلاث مراحل أساسية:

1. تحديد المخاطر
 2. تقييم الأثر المحتمل
 3. اعتماد الاستراتيجيات المناسبة للتقليل من الخسائر أو التعافي منها.
- وتعد هذه العملية ضرورية لتحقيق الاستدامة في القطاع الزراعي، لاسيما في الدول النامية ذات الأنظمة الاقتصادية الهشة (OECD, 2011).

ثانياً: تصنيف أنواع المخاطر الزراعية: يمكن تصنيف المخاطر الزراعية إلى عدة أنواع رئيسية:

1. المخاطر الطبيعية: مثل الجفاف، الفيضانات، الرياح العاتية، ودرجات الحرارة المتطرفة. (FAO, 2020)
2. المخاطر البيولوجية: وتشمل تفشي الأمراض النباتية والحيوانية، أو انتشار الآفات.
3. المخاطر الاقتصادية: مثل تقلبات الأسعار العالمية، وارتفاع كلفة المدخلات، واضطرابات الأسواق. (Mishra et al., 2004)

4. المخاطر المؤسسية والسياسية: التي تشمل تغير السياسات الزراعية أو التجارية، وغياب الحوافز، أو ضعف الإطار القانوني.
5. المخاطر التقنية: المرتبطة بانخفاض كفاءة أساليب الإنتاج أو محدودية استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة.

ثالثاً: أدوات واستراتيجيات إدارة المخاطر: تتعدد أدوات إدارة المخاطر في الزراعة، ويمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1. أدوات التحوط المالي: مثل التأمين الزراعي، والعقود المستقبلية، وصناديق التعويض (Mahul & Stutley, 2010).
 2. الإدارة الإنتاجية: عبر تنويع المحاصيل، والزراعة البينية، واستخدام أصناف مقاومة للجفاف والآفات.
 3. التخطيط المسبق: من خلال نظم الإنذار المبكر، وتحسين البنية التحتية، واستخدام النماذج المناخية في التخطيط.
 4. التدخلات الحكومية: كالدمج المباشر، السياسات الضريبية، برامج الإقراض الزراعي، والتخزين الاستراتيجي.
- وقد أثبتت تجارب دول مثل الهند والبرازيل وكينيا فعالية أنظمة التأمين الزراعي المدعومة حكوميًا في تقليل الأثر الاقتصادي للكوارث المناخية على صغار الفلاحين (Hazell et al., 2010).

رابعاً: إدارة المخاطر الزراعية في العراق الواقع والتحديات: رغم إدراك العراق لأهمية الزراعة في تحقيق الأمن الغذائي، إلا أن إدارة المخاطر في هذا القطاع لا تزال تعاني من قصور واضح. إذ أن الاستجابات للأزمات الزراعية غالبًا ما تكون آنية ومحدودة، ولا تستند إلى أنظمة وقائية منظمة أو بنية معلوماتية قوية. كما أن التأمين الزراعي غير مطبق فعليًا في العراق، ولا توجد برامج رسمية للتعويضات أو للإنذار المبكر (Al-Mukhtar, 2021)، تشير تقارير منظمة الأغذية والزراعة إلى أن الجفاف كان العامل الأكثر تأثيرًا على الإنتاج الزراعي العراقي خلال العقدين الماضيين، مما أدى إلى تراجع كبير في إنتاج الحبوب، وانخفاض دخل الفلاحين بنسبة تجاوزت 40% في بعض المحافظات. (FAO, 2020)

خامساً: تجارب دولية ناجحة في إدارة المخاطر الزراعية: أظهرت تجارب دول مثل تركيا والمغرب فعالية النماذج التكاملية التي تجمع بين الدعم الحكومي، والتأمين الزراعي، والتخطيط المناخي، في تقليل المخاطر وتحقيق استقرار نسبي للإنتاج الزراعي (OECD, 2021). وقد تبنت هذه الدول أنظمة إلكترونية لرصد الطقس، وإنشاء قواعد بيانات للمخاطر، مما سهل على المزارعين والمؤسسات الحكومية اتخاذ قرارات مبنية على الأدلة.

التحليل الاقتصادي للمخاطر الزراعية في العراق: تواجه الزراعة في العراق تحديات متزايدة ترتبط بتعقيدات المشهد الاقتصادي والبيئي، حيث تتسبب المخاطر الزراعية المتكررة في تقلبات حادة في الإنتاج والدخل، مما يؤثر سلبًا على الاقتصاد الريفي والأمن الغذائي الوطني. ويتطلب فهم الأبعاد الاقتصادية لهذه المخاطر تحليلًا متعدد الجوانب يشمل الكلفة الاقتصادية المباشرة، والخسائر غير المباشرة، وتأثيرات السياسات العامة.

أولاً: الخسائر الاقتصادية الناتجة عن الكوارث الطبيعية: تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن الجفاف وحده قد تسبب بخسائر تراكمية تجاوزت مليار دولار في العراق خلال العقدين الأخيرين نتيجة لانخفاض الإنتاج في المحاصيل الأساسية، خصوصًا القمح والشعير، اللذين يشكلان ركيزة الأمن الغذائي (World Bank, 2022). وتؤثر هذه الخسائر بشكل مباشر على دخول المزارعين وتؤدي إلى انكماش إنفاقهم الاستهلاكي، مما يضعف النشاط الاقتصادي في المناطق الريفية .

توضح البيانات في الجدول (1) أمثلة على تأثير بعض أنواع المخاطر الزراعية خلال السنوات الأخيرة في العراق ، ومدى انعكاسها على حجم الانتاج واسعار المنتجات في الأسواق المحلية .
جدول رقم (1) تأثير المخاطر الزراعية على الانتاج والاسعار في العراق خلال الفترة (2018-2023)

السنة	المحصول	نوع الخطر	نسبة انخفاض الانتاج (%)	الاثار على الاسعار المحلية	الملاحظات
2018	القمح	جفاف	35%	ارتفاع بنسبة 20%	نقص الامطار في موسم الزراعة
2019	الشعير	تقلبات سوقية	25%	انخفاض بنسبة 15%	ضعف الطلب المحلي وزيادة الاستيراد
2020	الرز	شحة المياه	40%	ارتفاع بنسبة 30%	تقليص المساحات المزروعة في الجنوب
2021	الخضراوات	فيضانات وموجة حر	20%	ارتفاع متوسط 18%	تضرر البنية التحتية الزراعية
2022	التمور	افات وامراض	15%	استقرار نسبي	تدخل محدود من وزارة الزراعة
2023	الذرة الصفراء	غياب الدعم الحكومي	28%	ارتفاع بنسبة 22%	تأخر توزيع المستلزمات الزراعية

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO).

يوضح الجدول (1) تأثير المخاطر الزراعية في العراق على الإنتاج المحلي والأسعار خلال السنوات الأخيرة، مشيرًا إلى التحديات المستمرة التي تواجه القطاع الزراعي في ظل المخاطر المناخية والاقتصادية. يظهر أن المخاطر الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات كانت من أبرز العوامل المؤثرة في تراجع الإنتاج الزراعي. على سبيل المثال، في عام 2018، أدى الجفاف إلى انخفاض إنتاج القمح بنسبة 35%، مما ساهم في زيادة الأسعار بنسبة 20%. هذه الزيادة في الأسعار تعكس نقص العرض بسبب قلة الإنتاج المحلي، ما يضع ضغطًا إضافيًا على المزارعين والمستهلكين على حد سواء. علاوة على ذلك، تشير البيانات إلى أن المخاطر السوقية مثل تقلبات الأسعار ونقص الدعم الحكومي قد أثرت أيضًا على بعض المحاصيل، مثل الشعير والذرة الصفراء. في عام 2019، تسبب التذبذب في الأسعار في انخفاض إنتاج الشعير بنسبة 25%، ما أدى إلى انخفاض في الأسعار بنسبة 15% نتيجة للتقلبات في العرض والطلب. هذا يبرز الفجوات في السياسات الزراعية وعدم الاستجابة السريعة من الحكومة لتحفيز الإنتاج المحلي والحفاظ على استقرار الأسعار. بالإضافة إلى المخاطر المناخية والاقتصادية، تكشف البيانات عن تأثير العوامل المؤسسية، مثل ضعف الدعم الحكومي وتباطؤ توزيع المستلزمات الزراعية، على قدرة المزارعين على التكيف مع المخاطر. في عام 2023، أدت قلة الدعم الحكومي للزراعة إلى انخفاض إنتاج الذرة الصفراء بنسبة 28%، مما ساهم في زيادة الأسعار بنسبة 22%.

بناءً على هذه البيانات، يتضح أن القطاع الزراعي العراقي يعاني من نقص في أدوات إدارة المخاطر، سواء كانت مؤسسية أو اقتصادية، مما يعزز من ضعف استدامة الإنتاج الزراعي. هذه التحديات تتطلب تدخلات استراتيجية من الحكومة لتحسين نظام التأمين الزراعي، وتعزيز البنية التحتية الزراعية، وتحقيق استقرار الأسعار من خلال سياسات دعم مرنة وفعالة.

ثانيًا: أثر تقلبات الأسعار والتكاليف على المزارعين: يتسم السوق الزراعي العراقي بالتقلبات الحادة في أسعار المحاصيل والأسمدة والبذور. ومع غياب أنظمة تسعير مرنة أو دعم مستقر، فإن هذه التقلبات تُلقِي بعبء كبير على صغار المزارعين، الذين غالبًا ما يبيعون منتجاتهم بأسعار تقل عن كلفة الإنتاج خصوصًا في ظل المنافسة من المنتجات المستوردة الرخيصة (Al-Fatlawi & Al-Badri, 2021). وهذا يؤدي إلى انسحاب تدريجي من النشاط الزراعي، وزيادة الهجرة من الريف إلى المدن. ولتوضيح واقع تحديات تقلبات الأسعار في العراق مقارنة بدول أخرى ذات ظروف اقتصادية أو مناخية مشابهة، يوضح الجدول (2) أبرز أوجه المقارنة من حيث أسباب تقلب الأسعار، وآثارها، والسياسات المتبعة للتعامل معها، وتقييم فعالية هذه السياسات.

إدارة المخاطر الزراعية في العراق : تحليل اقتصادي ورؤية للسياسات المستقبلية

جدول (2) مقارنة بين تحديات تقلبات الأسعار الزراعية في العراقية وعدد من الدول المشابهة

الدولة	أبرز أسباب تقلبات الأسعار الزراعية	التأثير على الإنتاج والدخل الزراعي	آليات التدخل الحكومي	تقييم فعالية السياسات
العراق	ضعف البنية التسويقية، غياب التخزين الاستراتيجي، التغيرات المناخية، انفتاح الأسواق على الواردات	انخفاض الربحية، انسحاب صغار المزارعين، تقلبات في حجم العرض	تدخلات محدودة، دعم موسمي غير مستقر، غياب سياسة تسعير مرنة	ضعيفة، تفتقر إلى الاستدامة والتكامل
المغرب	الجفاف، تقلبات السوق العالمية، كلفة النقل	انخفاض الإنتاج وتغير أسعار البيع الموسمية	دعم مباشر للأسعار، برامج تأمين وتسويق حكومي	متوسطة، لكنها مدعومة بإصلاحات تدريجية
مصر	ارتفاع كلفة المدخلات، تقلبات أسعار السوق المحلي والعالمي	ارتفاع الكلفة وانخفاض الهامش الربحي	نظام دعم للمحاصيل الاستراتيجية، تسعير حكومي لبعض المحاصيل	فعالة نسبياً، خصوصاً في الحبوب
تركيا	تأثيرات السوق العالمية، تغيرات السياسات الزراعية	تفاوت في الأسعار، تأثير صغار المزارعين بالأسواق	برامج دعم شراء المنتجات، عقود مسبقة بين الدولة والمزارعين	فعالة، تعتمد على دعم موسمي منظم
الهند	فائض الإنتاج أو نقصه، تدخل المضاربين، ضعف سلسلة الإمداد	تقلبات حادة في الأسعار المحلية	الحد الأدنى لسعر الدعم (MSP)، تخزين استراتيجي، دعم مباشر	عالية الفعالية في المحاصيل الأساسية

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير و (FAO 2022) و دراسات مقارنة .

يتضح من الجدول (2) أنّ العراق يواجه تحديات شديدة في مجال تقلبات الأسعار الزراعية، مقارنة بدول مثل تركيا أو الهند التي تمتلك سياسات نشطة وديناميكية للتدخل في السوق الزراعي، مثل أنظمة التسعير المسبق أو الدعم المباشر. ففي حين تتعامل هذه الدول مع تقلبات السوق عبر أدوات مؤسسية مدعومة، يفتقر العراق إلى سياسة واضحة لتثبيت الأسعار أو حماية دخل المزارعين، مما يجعله أكثر عرضة للتقلبات السلبية في السوق المحلي والعالمي. كما أن آليات الدعم في العراق تتسم بالموسمية وضعف التنسيق، بينما تعتمد دول مثل المغرب ومصر على استراتيجيات أكثر تكاملاً تشمل التخزين الاستراتيجي والتأمين الزراعي. هذه الفجوة توضح الحاجة الماسة لتطوير منظومة التسويق الزراعي والدعم الحكومي في العراق لتقليل أثر تقلبات الأسعار وتعزيز استدامة الإنتاج الزراعي

ثالثاً: ضعف كفاءة استخدام الموارد: في ظل غياب أنظمة فعالة لإدارة المياه والتربة، فإن كثيراً من الموارد الزراعية تُهدر أو تُستخدم بكفاءة متدنية. فوفقاً لتقارير (FAO 2020) ، يُهدر أكثر من 30% من المياه المخصصة للزراعة بسبب ضعف البنية التحتية وعدم استخدام تقنيات الري الحديثة. وتؤدي هذه الهدرية إلى انخفاض الإنتاجية الحدية للعوامل، وبالتالي تراجع العائد الاقتصادي من الزراعة.

رابعاً: كلفة غياب التأمين الزراعي: يشكل غياب التأمين الزراعي أحد أبرز عناصر الخطر الاقتصادي ببيسؤ في الزراعة العراقية. فالمزارعون في الدول التي تعتمد نظم التأمين المدعوم (مثل المغرب أو تركيا) يكونون أكثر قدرة على التعافي بعد الكوارث المناخية. أما في العراق، فإن خسائر المزارعين غالباً ما تكون غير قابلة للتعويض، ما يدفعهم إلى تقليل الاستثمار أو الخروج من القطاع كلياً (Mahul & Stutley, 2010).

خامساً: تأثير المخاطر الزراعية على الاقتصاد الكلي: تتجاوز آثار المخاطر الزراعية نطاق القطاع الزراعي لتؤثر على الاقتصاد الكلي من خلال:

- ارتفاع فاتورة الاستيراد الغذائي: نتيجة لانخفاض الإنتاج المحلي، ما يؤدي إلى ضغوط على الميزان التجاري.
- زيادة الإنفاق الحكومي الطارئ: على الإغاثة والدعم بعد الأزمات، وهو إنفاق لا يُنتج قيمة مضافة طويلة الأمد.
- تأثير سلبي على الناتج المحلي الإجمالي الزراعي: حيث يشير الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن مساهمة الزراعة في الناتج المحلي انخفضت من 7.5% عام 2000 إلى أقل من 3% في 2020. (COSIT, 2021)

الاستنتاجات

1. ارتفاع درجة التعرض للمخاطر المناخية: يشكّل الجفاف والتغيرات المناخية تهديداً متزايداً للإنتاج الزراعي، لا سيما في المناطق الوسطى والجنوبية، حيث تكررت موجات الجفاف خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى تقلص المساحات المزروعة وتراجع المحاصيل الأساسية.
2. ضعف البنية التحتية وأنظمة التنبؤ المبكر: أظهرت الدراسة قصوراً كبيراً في القدرة المؤسسية

3. على الاستجابة للكوارث الزراعية، حيث تفتقر الجهات المعنية إلى نظم إنذار مبكر فعالة ومراكز بيانات محدثة، وبُنية معلوماتية تدعم اتخاذ القرار.
4. غياب منظومة تأمين زراعي فعالة: لا يوجد نظام تأمين زراعي رسمي أو مدعوم يغطي خسائر المزارعين، مما يزيد من هشاشة القطاع ويقلل من قدرة الفلاحين على التعافي من الكوارث.
5. تفشي المخاطر السعرية دون تدخل فعال: يعاني السوق الزراعي من تقلبات حادة في الأسعار نتيجة لانفتاح الأسواق على الواردات، وضعف سياسات التسويق، وغياب أدوات الحماية السعرية، ما يؤدي إلى فقدان الحافز للإنتاج ويهدد الأمن الغذائي.

التوصيات

1. تفعيل نظام التأمين الزراعي المدعوم لصغار المزارعين.
2. بناء منظومة إنذار مبكر فعالة للمخاطر المناخية والزراعية.
3. اعتماد سياسة تسعير مرنة تضمن الحد الأدنى من العائد للمزارعين.
4. إنشاء مخازن استراتيجية لتحقيق استقرار السوق وتقليل الفاقد.
5. تحديث السياسات الزراعية لدمج إدارة المخاطر ضمن الخطط الوطنية.
6. تطوير البنية التحتية الزراعية وخاصة شبكات الري والنقل والتخزين.
7. تحسين التنسيق بين المؤسسات الحكومية المعنية بالقطاع الزراعي.
8. دعم تسويق المنتجات الزراعية من خلال آليات تعاونية ومنصات رقمية.
9. تعزيز دور الجمعيات الفلاحية في تخطيط وتنفيذ إدارة المخاطر.
10. تشجيع الممارسات الزراعية التقليدية الناجحة في التكيف مع المخاطر.

Reference:

المصادر:

1. Al-Fatlawi, A. H., & Al-Badri, F. H. (2021). Economic analysis of agricultural inputs price volatility in Iraq. Iraqi Journal of Agricultural Economics, 19(2), 55–70.
2. Al-Mukhtar, A. M. (2021). Agricultural credit and rural financing in Iraq: Current gaps and future directions. Journal of Economic Studies, 45(4), 98–112.
3. Central Organization for Statistics and Information Technology (COSIT). (2021). Annual report on agricultural production statistics in Iraq. Baghdad, Iraq: Ministry of Planning.
4. FAO. (2020). Iraq agriculture sector review and policy recommendations. Food and Agriculture Organization of the United Nations. Retrieved from <https://www.fao.org/iraq>
5. FAO. (2022). The impact of drought on agricultural production in Iraq. Food and Agriculture Organization. Retrieved from <https://www.fao.org>
6. Mahul, O., & Stutley, C. J. (2010). Government support to agricultural insurance: Challenges and options for developing countries. Washington, DC: World Bank Publications.
7. OECD. (2021). Strengthening agricultural resilience: OECD policy responses to climate change. Organisation for Economic Co-operation and Development. <https://www.oecd.org>
8. World Bank. (2022). Iraq agriculture sector overview. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/country/iraq>
9. World Bank. (2023). Managing agricultural risks in fragile environments. Agriculture and Food Global Practice. <https://www.worldbank.org>
10. Zohair, A., & Al-Hamdi, A. (2020). Climate change and its impact on agricultural productivity in Iraq. Iraqi Journal of Climate and Environmental Studies, 11(3), 134–152.